

الحلقة الحادية والعشرون: من برنامج لمعة الاعتقاد.

خالد المصلح

بعد هذا قال المؤلف رحمة الله والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان. فالجنة مأوى أولياءه والنار عقاب لاعدائه. واهل الجنة فيها مخلدون الجنّة والنّار داران اليهما يصير الناس يوم القيمة. فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:00:00

والجنة هي دار النعيم الكامل التي اعدها الله تعالى لعباده الصالحين جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا من فضل الله جل وعلا - 00:00:34

فهذه فهذة الجنة واما النار فالنار هي دار العذاب التام الذي اعده الله تعالى للكافرين والعصاة وهي دركات. والناس فيها على حالين. معذبون ناجون ومعذبون مخلدون يقول المؤلف رحمة الله فالجنة ماء - 00:01:04

ومخلوقتان لا تفنيان. مخلوقتان اي انهم قد فرغ من خلقهما يدل لذلك قول الله تعالى اعدت للمتقين في الجنة. وقال في النار اعدت الكافرين ويقول جل وعلا ان جهنم كانت مرصادا. ولا تكون كذلك الا او ولا يقال ذلك - 00:01:34

الا لما كان قد اعد ووجد. واما الاحاديث فكثيرة جدا تلك الاحاديث التي فيها الخبر عن اعداد الجنة عن خلق الجنة وحب النار. ومنها الحديث اللي ذكرناه قبل قليل في الجنة اعددت لعبادتي الصالحين. ما لا عين رأت - 00:02:04

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. وفي الحديث ان الله لما خلق الجنة والنار قال لجبريل اذهب الى الجنة فانظر اليها وما اعددت فيها - 00:02:24

لاهلها فيأتي الى الجنة فينظر اليها فيقول يا رب لا يسمع بها احد الا دخلها ثم توضع المتأخر حول الجنة فيقول يا رب خشيت الا يدخلها احد لما حفت به من المكاره - 00:02:54

ثم يرسله الى النار فينظر اليها فيأتي اليها فينظر فيقول يا رباني خشيت الا يدخلها احد آآآ يقول لا يسمع بها احد فيدخلها. فتوضع الشهوات حولها فيأتي اليها فينظر فيقول اني خشيت الا ينجو منها احد - 00:03:14

لما حفت به من الشهوات. ثم قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وهذا لا يكون الا في ما هو موجود وفي صلة الكسوف في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:34

رأيت في مقام هذا الجنة والنار. وهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتناول قطفا من الجنة. والادلة على هذا كثيرة ولا خلاف بين اهل السنة والجماعة في ان الجنة والنار مخلوقتان. قوله رحمة الله لا - 00:03:54

اي لا تبيدان ولا تذهبان. بل هما باقيتان وعلى هذا جمهور اهل العلم من السلف والخلف والادلة دالة عليه ولا خلاف بين اهل السنة في ان الجنة باقية. وانها لا تفني - 00:04:14

وانما اختلف اهل السنة في فناء النار. فذهب جماعة من السلف والخلف الى ان النار تفني بعد برهة ومرة. نقل هذا القول عن جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله عنه وابو هريرة - 00:04:34

وغيرهما ونصره ابن القيم لكن الذي عليه الجماهير من العلماء والائمة من الامة وخلفها التابعين للسلف. انها لا تفني كالجنة. فقد اخبر الله جل وعلا بتأييد النار في موضع من كتابه ذكر ذلك في ثلاثة مواضع - 00:04:54

سورة النساء يقول الله تعالى ان الذين كفروا وظلموا. لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهدى لهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان

ذلك على الله يسيرا. هذا هو الموضع الاول. الذي - 00:05:34

ذكر فيه تأييد النار. ان الذين كفروا وظلموا لم يكن له لم يكن له الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقة الى طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا. في سورة - 00:05:54

النساء الموضع الثاني في سورة الاحزاب يقول الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيا خالدين - 00:06:14

ما فيها ابدا هذا الموضع الثاني الذي ذكر الله تعالى فيه تأييد النار. والموضع الثالث في سورة الجن. يقول الله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. فهذه مواضع ثلاثة ذكر الله تعالى فيها تأييدا - 00:06:34

فهذا دليل لما ذكره المؤلف رحمة الله في قوله ولا تفنيان اي لا تبيدان ولا تزولان. قال رحمة الله فالجنة مأوى او مأوى اي مآل. ومصير اولياءه. اي اهل التقوى - 00:06:54

ايمان الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون يقول رحمة الله والنار عقاب لاعدائه. ان المجرمين في عذاب انما خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. فهذا فيه اثبات دوام العذاب - 00:07:24

ومن ومن يستحقه بعد ان فرغ من ذكر الجنة والنار وانهما مخلوقتان لا تفنيان وبين من هم اهل الجنة واهل النار قال رحمة الله ويؤتى بالموت في صورة كبس اي مما يجب ان يؤمن به مما يتصل باليوم الاخر الايمان بأنه يؤتى بالموت. والموت خلق من خلق الله تعالى - 00:07:54

دليل ذلك دليل على ان الموت خلق من خلق الله الذي خلق الموت والحياة ليبلغكم اياكم احسن عملا. فهو خلق من خلق الله تعالى.

يؤتى به في سورة كبس املح اي يؤتى بالموت وهو المعروف الذي هو مفارقة الحياة وليس المقصود - 00:08:24

هنا ملك ليس المقصود ملك الموت كما يفهمه بعض الناس. بل المقصود الموت ذاته يا ملك انتي به يؤتى على هذا السورة كبس املح اي يمثله الله تعالى لو يصوره بصورة كبس املح. اي مملوح - 00:08:54

ثم يذبح بين الجنة والنار. ويقال لاهل خلود فلا موت ويقال يا اهل النار خلود فلا موت كما جاء ذلك في الخبر في الصحيحين يؤتى بالموت وينادي يا اهل الجنة. فيما اهل الجنة فينظرون فيرون الموت في صورة كبس املح فيذبح فيقاء - 00:09:34

فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت. ثم بعد ذلك قال المؤلف رحمة الله ايش عندكم المقطع ثم قال رحمة الله فاصل انتهى ما يتصل بما يجب الايمان به مما جاء به النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

اما ادركناه او غاب عنا. وهذا يندرج فيه كل ما تقدم مما ذكر المؤلف رحمة الله الان المؤلف رحمة الله يذكر جملة من الخصائص لمن خصهم الله تعالى وفضلهم ابتدأ - 00:10:34

ذلك بذكر خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وقد تقدم شيء من ذلك لكن ذكر هذا الفصل ذكر هذه الخصائص في هذا الفصل الذي ذكر فيه جملة من خصائص اولي الفضل - 00:10:54

والخير يقول رحمة الله و محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ريب ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله. كما قال جل وعلا محمد رسول الله والذين معه - 00:11:14

وكما قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وكما قال سبحانه وبحمده قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع. والآيات في هذا كثيرة. قال خاتم النبيين اي من صفاته صلى الله عليه وسلم ان الله ختم به النبوات كما قال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من من رجالكم ولكن - 00:11:34

رسول الله وخاتم النبيين فختم الله تعالى به النبوات والرسالات. وخاتم هو الذي وخاتم هو الذي ختم الله تعالى به الرسالات فهو اخرهم وهذا من معاني قوله هو خاتم النبيين اي اخرهم - 00:12:04

وعلى هذا اكتفى المفسرين. وقيل خاتم النبيين وقيل في معنى قوله وخاتم النبيين اي زيتتهم وجمالهم وبهاؤهم. كما ان الخاتم مما يزين به مما تزين به اليد. ثم قال وسيد المرسلين. سيدهم اي صاحب الشرف والعلو فيهم - 00:12:34

فالسيد هو من جمعت فيه الخصال. خصال الشرف والفضل. فهو سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد قال في الصحيحين وقد قال في الصحيح من حديث أبي هريرة أنا سيد ولد آدم ون拂خ. وما يدل على - 00:13:04

سيادته صلى الله عليه وسلم للناس أن الأنبياء يعتذرون وإن أولى العزم من الرسل وهم أفضل الخلق يعتذرون عن الشفاعة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا لها أنا لها. بعد ذلك يقول المؤلف رحمة الله لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن - 00:13:24

برسالته. لا يصح ايمان أحد من الناس حتى يؤمن بـان محمد ابن عبد الله رسول الله تعالى بـان يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

في غير ما حديث في الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وآني رسول الله. قال ويشهد بنبوته أي حتى يؤمن بـرسالته وأشهد بنبوته وهذا مكمل للمرتبة السابقة وهو من باب - 00:14:04

الخاص على العام فإن الرسالة تتضمن النبوة في قول جمهور العلماء. وهي أعلى منها منزلة فعطف النبوة على اللسان من باب عطف الخاص على العام بعد ذلك قال ولا يقضى بين الناس في يوم القيمة إلا بشفاعته. وهذا من خصائصه صلـى الله عليه وسلم - 00:14:24

إذا هو رسول الله هو خاتم النبيـين وسيـد المرسلـين وهو الذي لا يـصح اـيمـان أحد إلاـاـ اليـمان بـرسـالتـه وـنبـوـته قال ولا يـقضـى بينـ الناسـ إلاـ بـشـفـاعـتـهـ ايـ بـواسـطـةـ الـبـاهـونـةـ لـلـسـبـبـيـةـ اوـ اوـ الـأـعـلـىـ وـشـفـاعـتـهـ هيـ وـسـاطـتـهـ - 00:14:54

صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ دـرـبـ الـعـالـمـيـنـ بـاـنـ يـأـتـيـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ وـقـدـ جـاءـ الـخـبـرـ عـنـ هـذـهـ شـفـاعـةـ مـتـواـتـرـاـ مـنـ اـحـادـيـثـ عـدـيـدـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ وـابـيـ هـرـيـرـةـ وـانـسـ وـغـيـرـهـ. فـيـشـفـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ فـصـلـ - 00:15:24

الـقـضـاءـ بـيـنـ النـاسـ. قـالـ وـلـذـكـ قـالـ وـلـاـ يـقـضـىـ بـيـنـ النـاسـ فـيـ الـقـيـامـةـ إـلـاـ بـشـفـاعـتـهـ ايـ بـتـوـسـطـهـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ الـذـيـ قـالـ فـيـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـ الـلـيـلـ فـتـهـجـدـ بـهـ نـافـلـةـ لـكـ - 00:15:44

عـسـىـ انـ يـعـثـكـ رـبـكـ مـقـاماـ مـحـمـودـاـ. ثـمـ قـالـ وـلـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ اـمـةـ إـلـاـ بـعـدـ دـخـولـ اـمـتـهـ كـمـاـ قـالـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ نـحـنـ الـأـخـرـونـ الـأـوـلـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـأـخـرـوـنـ زـمـانـاـ - 00:16:04

فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـأـوـلـوـنـ دـخـلـوـاـ الـجـنـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـانـ اـوـلـ الـأـمـمـ دـخـلـوـاـ اـمـةـ الـأـسـلـامـ اـمـةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ قـالـ فـاقـولـ

امـتـيـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ ثـمـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ صـاحـبـ - 00:16:34

ايـ المـصـاحـبـ الـذـيـ لـهـ لـوـاءـ الـحـمـدـ. وـالـلـوـاءـ هـيـ الـرـاـيـةـ الـتـيـ يـحـمـلـهاـ قـائـدـ الـجـيـشـ فـيـ الـغـالـبـ. فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـاحـبـ رـاـيـةـ

الـحـمـدـ لـاـنـهـ يـتـقـدـمـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـظـلـاـ وـمـكـانـهـ وـهـذـاـ الـلـوـاءـ - 00:17:04

لوـاءـ حـقـيقـيـ فـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـوـنـ الـوـيـةـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ انـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـنـصـبـ لـكـ غـادـرـ لـوـاءـ يـوـمـ

الـقـيـامـةـ عـنـدـ فـيـقـالـ هـذـهـ غـدـرـةـ فـلـانـ. هـذـهـ غـدـرـةـ فـلـانـ وـهـذـاـ معـناـهـ اـنـ يـشارـ - 00:17:34

إـلـىـ لـوـاءـ حـقـيقـيـ وـلـاـ مـعـنـوـيـ؟ـ حـقـيقـيـ لـاـنـهـ لـاـ يـشـارـ إـلـىـ شـيـءـ مـعـنـوـيـ فـيـ الـغـالـبـ وـالـلـوـاءـ وـلـوـاءـ الـحـمـدـ ذـكـرـنـاـ انـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

خـصـ بـهـ لـمـ يـكـوـنـ مـقـامـهـ فـيـ الـمـجـيـعـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ وـقـيـلـ اـنـ الـلـهـ تـعـالـىـ - 00:18:04

يـفـتـحـ لـهـ مـاـ لـمـ يـفـتـحـ عـلـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ لـمـ يـفـتـحـ عـلـىـ غـيرـهـ. هـذـاـ الـوـجـهـ الثـالـثـ اـنـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ هـذـاـ القـوـلـ الثـالـثـ فـيـ سـبـبـ اوـ

فـيـ بـيـانـ اـنـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ اـيـ اـنـ يـفـتـحـ لـهـ فـيـ الـمـحـلـ - 00:18:34

حـامـدـ مـاـ لـمـ يـفـتـحـ عـلـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ لـمـ يـفـتـحـ عـلـىـ غـيرـهـ. هـذـاـ الـوـجـهـ الثـالـثـ وـالـوـجـهـ الثـالـثـ اـنـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ لـمـ يـخـصـهـ اللهـ

وـتـعـالـىـ بـهـ مـنـ عـلـوـ الـمـنـزـلـةـ وـرـفـعـةـ الـمـكـانـهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ جـاءـ - 00:18:54

اـنـ اللهـ يـجـلـسـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـاـنـ كـانـ هـذـاـ لـاـ يـصـحـ. هـذـهـ اوـجـهـ ثـلـاثـةـ لـسـبـبـ وـاصـفـهـ بـاـنـهـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ. اوـ بـيـانـ سـبـبـ اـسـتـحـقـاقـهـ لـهـذاـ

لـوـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـأـمـرـ الـأـوـلـ هـاـ؟ـ مجـيـعـ الـأـمـرـ الـأـوـلـ مجـيـئـهـ لـلـشـفـاعـةـ وـالـثـالـثـيـ - 00:19:24

اـيـشـ؟ـ هـاـ؟ـ مـاـ يـفـتـحـ لـهـ مـاـ لـمـ يـفـتـحـ لـهـ فـيـ الـمـحـامـدـ وـالـثـالـثـ اـنـ اللهـ يـخـصـهـ بـعـلـوـ وـفـضـلـ تـهـيـئـهـ وـمـكـانـهـ تـمـيـزـهـ عـنـ غـيرـهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ قـيلـ مـنـ اـنـهـ يـجـلـسـ

عـلـىـ الـعـرـشـ. وـهـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ - 00:19:54

ولعل الصواب انه وصف بهذا الاجتماع لاجتماع كل هذه الخصال صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله له اسباب الحمد واما قول المقام المحمود فالمقام المحمود هو مكان القيام وذلك فيما يقومه صلى الله عليه وسلم من من الشفاعة للخلق قول والحوظ المورود هذا تقدم - [00:20:14](#)

عليه الحوض المكان الذي يجتمع فيه الماء والمورود لكثرة من يرده ودليل كثرة من يرده قول النبي صلى الله عليه وسلم عدد كيزانه كعدد نجوم السماء كما في الصحيح. قال وهو امام النبيين اي مقدمهم - [00:20:44](#) الذي يأتمن به ودليل هذا ما جاء من رجوع الشفاعات اليه فهو المتقدم على الجميع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:21:04](#)

تقتضى الامامة. قال وخطيبهم الخطيب هو الذي يتكلم في بيان الحاجة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو المتتكلم في بيان حاجات الخلق بين يدي الرب في ذلك اليوم. واما اضافته للانبياء فقيل انه سمي بذلك لأن - [00:21:24](#)

خطيبهم اذا وفدوا على الله تعالى. جاء في الترمذى من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه خطيب الانبياء اذا اذا وفدوا اي اذا وفدوا ارض المحشر وجاؤوا الى الله جل وعلا - [00:21:54](#)

وهذا ما يشير اليه قوله جل وعلا يوم يقوم الروح والملائكة يصفى فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله قيل ان اول من يتكلم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. قال - [00:22:14](#)

صاحب شفاعتهم اي صاحب الشفاعة فيهم وشفاعته كما ذكرنا انها على نوعين نوع خاص به نوع مشترك مع غيره وله في هذا الاشتراك خاصية وهي انه اعلى دعاء قدرا في قدر الشفاعة يعني اكثرهم شافعا صلى الله عليه وسلم. يقول امته خير الامم - [00:22:44](#)

ولا رب ان امة النبي صلى الله عليه وسلم خير خير الامم. قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتنسون وتهونون عن المنكر. وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي خيارا عدوا - [00:23:14](#)

وفي المسند ان مما اعطاه الله تعالى قال وجعلت امتي خير الامم. فامة النبي صلى الله عليه وسلم خير الامم واصحابه صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب. هم خير اصحاب الانبياء خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:23:34](#) وسيأتي مزيد بيان وايضاح ما امتاز به الصحابة الكرام رضي الله عنهم من الخصائص والمكانة. وهذا شروع في بيان ما للصحابة الكرام من المنزلة حيث قال بعد ان ذكر فضل - [00:24:04](#)

الامة فضل الصحابة ذكر خيرية الامة ثم ذكر خيرية اصحابه قال واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام. بعد ذلك شرع في ذكر تفصيل خيرية الصحابة رضي الله عنهم. وهذا ما - [00:24:34](#)

سنقرأه ان شاء الله تعالى درس بعدين وستنتهي باذن الله بعد غد يوم الاثنين ان شاء الله واخر دروسنا باذن الله تعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:54](#)